

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

المقدمة

أولاً - منهج الدراسة .

١ - عينة الدراسة .

٢ - أدوات الدراسة .

أ - مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية .

ب - مقياس دافعية الإنجاز .

ج - بطاقة ملاحظة سلوك الإنجاز .

ثانياً - البرنامج التدريبي لدافعية الإنجاز .

الأساس النظري

خطوات بناء البرنامج .

أ - تحديد أهداف البرنامج .

ب - تحديد محتوى البرنامج .

ج - تحديد استراتيجيات ونشاطات البرنامج .

د - تحكيم البرنامج .

هـ - تحديد أسلوب تقويم البرنامج

و - وضع خطة العمل في البرنامج .

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

المقدمة :

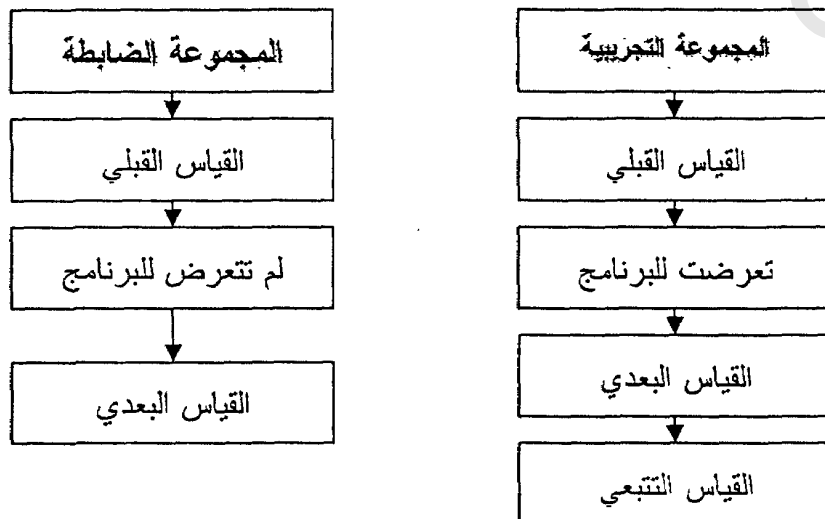
يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة ، ووصفاً للعينة ، والأدوات ، ووصفاً للبرنامج التدريبي المستخدم في تنمية دافعية الإنجاز ، والأساليب المستخدمة في البرنامج التدريبي .

أولاً : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي Experimental Method الذي يقوم على مجموعتين : المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وأجرت القياس القبلي للمجموعتين في المتغيرات محل الدراسة ، وبعد تعرض المجموعة التجريبية للمتغير التجريبي (المستقل) وهو البرنامج ، أجرت القياس البعدي للمتغيرات نفسها للمجموعتين ، ووازنت بين نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعتين حيث يمثل التغير في أداء الطلاب المكفوفين بصرياً في القياس البعدي للمجموعة التجريبية مؤشراً لأثر المتغير التجريبي المستقل (البرنامج) ، وبعد شهر وثلاثة عشر يوماً أجرت القياس التتبعي للمجموعة التجريبية للتأكد من استمرار أثر البرنامج على المجموعة التجريبية.

شكل رقم (٢)

التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة للمجموعة التجريبية والضابطة



١ - عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالبًا وطالبة من الطلاب المكفوفين بصريًا في المرحلة المتوسطة من مدرسة النور بنين ، ومدرسة الأمل والنور للبنات في دولة الكويت من الصف السادس إلى الصف التاسع ، وقد قسمت العينة وفقًا للجنس ، وكف البصر ، والعمر ، والصف الدراسي إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، وتكونت المجموعة الضابطة من (١٧) مكفوفًا بصريًا ، ست من الإناث وأحد عشر من الذكور (تسعة طلاب مكفوفين بصريًا كفاً كليًا ، وثمانية طلاب مكفوفين بصريًا كفاً جزئيًا) ، وتكونت المجموعة التجريبية من (١٧) مكفوفًا بصريًا ، ست من الإناث وأحد عشر من الذكور ، (تسعة طلاب مكفوفين بصريًا كفاً كليًا ، وثمانية طلاب مكفوفين بصريًا كفاً جزئيًا) . وتراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة ما بين (١ شهر - ١٠ سنة - ٢١ سنة) بمتوسط عمر (٧ أشهر - ٤ سنة) ، وانحراف معياري (٢,٣٤) . وقد طبقت الدراسة في مدرستين مختلفتين (مدرسة النور للبنين ، ومدرسة الأمل والنور للبنات) ويوضح جدول رقم (١) النسبة المئوية وعدد الطلاب في العينة الضابطة والتجريبية وفقًا لمتغير الجنس ، وكف البصر ، و جدول رقم (٢) النسبة المئوية وعدد الطلاب وفقًا للصف الدراسي، و جدول رقم (٣) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة وفقًا للعمر ، و جدول رقم (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس دافعية الإنجاز في القياس القبلي، و جدول رقم (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية في القياس القبلي ، و جدول رقم (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية البنين والبنات ، لمقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية في القياس القبلي .

جدول رقم (١)

النسبة المئوية وعدد أفراد العينة وفقًا للجنس وكف البصر

كف البصر					الجنس				
المجموع	جزئي		كلي		إناث		ذكور		العينة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	.
١٧	%٤٧,١	٨	%٥٢,٩	٩	%٣٥,٣	٦	%٦٤,٧	١١	تجريبية
١٧	%٥٢,٩	٩	%٤٧,١	٨	%٣٥,٣	٦	%٦٤,٧	١١	ضابطة
٣٤	%٥٠,٠	١٧	%٥٠,٠	١٧	%٣٥,٣	١٢	%٦٤,٧	٢٢	مجموع العينة

جدول رقم (٢)

النسبة المئوية وعدد أفراد العينة وفقاً للصف الدراسي

الصف الدراسي	الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
تجريبية	٦	٣٥,٣	٣	١٧,٦	٣	١٧,٦	٥	٢٩,٤	١٧
ضابطة	٧	٤١,٢	٣	١٧,٦	٣	١٧,٦	٤	٢٣,٥	١٧
مجموع العينة	١٣	٣٨,٢	٦	١٧,٦	٦	١٧,٦	٩	٢٦,٥	٣٤

جدول رقم (٣)

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة وفقاً للعمر .

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	١٥,٠٧	٢,٠٠	٣٢	٠,٧٢٩	٠,٤٧١
ضابطة	١٤,٤٨	٢,٦٦			

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس دافعية الإنجاز في القياس القبلي

المجموعة	تجريبية (١٧)		ضابطة (١٧)		ن = ٣٤	
الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت - مستوى الدلالة
تحديد الهدف	٤١,٦٤	١٠,٨٣	٤٣,١٧	٦,٣٨	٣٢	٠,٥٠١ - ٠,٦١٩
الطموح	٥٨,٢٩	٩,٥٨	٦١,٥٨	٣,٢٦	٣٢	١,٣٤٢ - ٠,١٨٩
المتابعة	٥٩,١١	١١,٩٥	٦١,٤١	٥,٦٩	٣٢	٠,٧١٤ - ٠,٤٨٠
المقياس كله	١٥٩,٠٥	٣١,٠٠	١٦٦,١٧	١٢,٠٢	٣٢	٠,٨٨٢ - ٠,٣٨٤

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية ،
والضابطة لمقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية في القياس القبلي

المجموعة		تجريبية (١٧)		ضابطة (١٧)		ن = ٣٤	
الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الكفاءات المعرفية	٣٤,٠٠	٥,٩٢	٣٥,٨٨	٤,٢٧	٣٢	١,٠٦٢-	٠,٢٩٦
الكفاءات النفس حركية	٢٨,٤٧	٥,٣١	٢٨,٨٨	٢,٩٩	٣٢	٠,٢٧٨-	٠,٧٨٣
الكفاءات الاجتماعية (المرتبطة بالمدرسة)	٢٤,٠٠	٤,٦٣	٢٥,٧٠	٢,٦٤	٣٢	١,٣١٨-	٠,١٩٧
الكفاءات الاجتماعية (المهارات الاجتماعية)	٢٨,٥٢	٥,٤٠	٢٧,٥٢	٣,٦٤	٣٢	٠,٦٣٢	٠,٥٣٢
المقياس الكلي	١١٥,٠٠	١٩,٩٢	١١٨,٠٠	١٠,٤٢	٣٢	٠,٥٥٠-	٠,٥٨٦

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية
البنين والبنات ، لمقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية في القياس القبلي

المجموعة		بنين (١١)		بنات (٦)		ن = ١٧	
الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الكفاءات المعرفية	٣٤,٩٠	٧,٠٦	٣٢,٣٣	٢,٧٣	١٥	٠,٨٤٩	٠,٤٠٩
الكفاءات النفس حركية	٢٨,٨١	٦,٣٠	٢٧,٨٣	٣,١٨	١٥	٠,٣٥٥	٠,٧٢٨
الكفاءات الاجتماعية (المرتبطة بالمدرسة)	٢٤,٤٥	٥,٤٤	٢٣,١٦	٢,٨٥	١٥	٠,٥٣٥	٠,٦٠١
الكفاءات الاجتماعية (المهارات الاجتماعية)	٢٨,٥٤	٦,٣٩	٢٨,٥٠	٣,٤٤	١٥	٠,٠١٦	٠,٩٨٧
المقياس الكلي	١١٦,٧٢	٢٤,٠٠	١١١,٨٣	٩,٩٦	١٥	٠,٤٧٢	٠,٦٤٤

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة " ت " بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر (٠,٧٢٩) ومستوى دلالة (٠,٤٧١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين .

ويتضح من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية للإنجاز والمقاييس الفرعية له في القياس القبلي ، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس دافعية الإنجاز في القياس القبلي .

ويتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية والمقاييس الفرعية له في القياس القبلي ، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية في القياس القبلي .

ويتضح من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البنين ومتوسطات درجات البنات في المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية والمقاييس الفرعية له في القياس القبلي ، مما يشير إلى تكافؤ الجنسين البنين والبنات في مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية في القياس القبلي .

٢ - أدوات الدراسة :

تتكون أدوات الدراسة من :

- أ - مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية . إعداد الباحثة .
 - ب - مقياس الدافعية للإنجاز . إعداد فتحية عبد الرؤوف في إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية (وزارة التربية في الكويت) .
 - ج - بطاقة ملاحظة سلوك الإنجاز . (إعداد الباحثة)
- وسوف نتناول الباحثة وصف المقياسين ، وبطاقة ملاحظة سلوك الإنجاز بشيء من التفصيل فيما يأتي :

أ - مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية (إعداد الباحثة) :

وجدت الباحثة ندرة في الأبحاث والدراسات العلمية التي تقيس الكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب ولاسيما الطلاب المكفوفين. فأعدت مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية على النحو الآتي :

- ١ - الاطلاع على ما كتب عن الكفاءة الشخصية والاجتماعية ، لتحديد أبعادها ، ومكونات الكفاءة الشخصية والاجتماعية .
- ٢ - الاطلاع على البحوث السابقة المتصلة بالكفاءة الشخصية والاجتماعية .
- ٣ - دراسة اختبار الكفاءة الاجتماعية إعداد مجدي عبد الكريم حبيب .
- ٤ - الاطلاع على مقاييس الشخصية ، التي تتضمن أبعادًا تتعلق بالكفاءة الشخصية والاجتماعية .
- ٥ - تحديد الأبعاد المتعلقة بالكفاءة الشخصية والاجتماعية .
- ٦ - صياغة مفردات المقياس .
- ٧ - عرض المفردات على عشرة محكمين لمراجعتها وإبداء ملاحظاتهم بشأن كل مفردة منها للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للمقياس .
- ٨ - إلغاء بعض المفردات وتعديل صياغة بعضها الآخر وإضافة مفردات أخرى جديدة بناء على ملاحظات المحكمين .
- ٩ - صياغة المقياس في صورته النهائية . ثم عرضت على المحكمين مرة أخرى (٩ أساتذة جامعيين - ١٨ مدرسًا من المرحلة المتوسطة من مدرسة النور) لتقييم المقياس .
- ١٠ - التطبيق الاستطلاعي للمقياس على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة النور (٣٤) طالبًا مكفوفًا ، لتعرف مدى الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وإيجاد صدق الأبعاد المكونة للمقياس .

أبعاد المقياس^١ :

أعد المقياس من ٧٢ مفردة تقيس الكفاءة الشخصية والاجتماعية بأبعادها الثلاثة : المعرفية والنفس الحركية ، والاجتماعية . وبعد تحكيم المقياس وتجريبه على طلاب المرحلة المتوسطة من مدرسة النور في دولة الكويت حذفت ٢٤ مفردة ، حيث كانت معاملات ارتباطاتها ضعيفة بالدرجة الكلية على الأبعاد التي تتعلق بها ، ليكون مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية في صورته النهائية من ٤٨ مفردة موزعة على أبعاد المقياس كالآتي :

- البعد الأول - يتناول كفاءات معرفية ، تتضمن النواحي المعرفية والمعلومات والفكر والمدرجات اللازمة للأداء الجيد ، والتي من دونها لا يستطيع المتعلم اكتساب المهارات

^١ انظر الملحق رقم (١) المقياس في صورته النهائية ص

الضرورية لهذا الأداء . ومثال على ذلك القراءة ، وتعرف فكر الدرس ، وفهم طبيعة الأشياء .

- البعد الثاني - يتناول الكفاءات النفس الحركية ، وتتضمن المهارات النفس حركية الضرورية للعمل الذي يعد المتعلم له . ومثال على ذلك الكتابة ، واستخدام الكمبيوتر ، وتجهيز الأدوات المدرسية ، والمشاركة في المباريات المدرسية .

- البعد الثالث - يتناول الكفاءات الاجتماعية وهي تنقسم إلى قسمين :

أ - تتصل بالميول والاتجاهات والقيم المرتبطة بالأداء المدرسي والعلاقة مع الزملاء .
 ب - مهارات اجتماعية : أي أن يظهر الطالب مودته نحو الآخرين بسهولة ، كما أنه يبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم ، ويتصف هذا الطالب بأنه لبق في معاملاته مع معارفه ومع الغرباء ، ومثل هذا الطالب يتميز بأنه غير أناني .

جدول رقم (٧)

توزيع مفردات مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية على أبعاده الثلاثة

أبعاد الكفاءة الشخصية والاجتماعية	أرقام المفردات في كل بعد	عدد المفردات
١ - الكفاءات المعرفية : تتضمن النواحي المعرفية والمعلومات والفكر والمدرجات اللازمة للأداء الجيد ، والتي من دونها لا يستطيع المتعلم اكتساب المهارات الضرورية لهذا الأداء .	١ - ١٤	١٤
٢ - كفاءات نفس حركية : تتضمن المهارات النفس حركية الضرورية للعمل الذي يعد المتعلم له .	١٥ - ٢٦	١٢
٣ - الكفاءات الاجتماعية : أ - الميول والاتجاهات المرتبطة بالأداء المدرسي . ب - المهارات الاجتماعية .	٢٧ - ٣٦ ٣٧ - ٤٨	١٠ ١٢
المجموع	٤٨	

صدق المقياس :

استخدمت الدراسة عدة طرق من الصدق ، وهي :

١ - صدق المحكمين :

للتحقق من صدق المقياس عُرض بعد صياغة مفرداته في صورته الأولية على (١٠)

من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس في جامعة الكويت ، وكلية التربية الأساسية في دولة الكويت وكان عددهم (١٠) .

وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على صياغة بعض المفردات يتعلق بعضها بحذف بعض المفردات ، كما يتعلق بعضها الآخر بإضافة مفردات جديدة، وقد عدلت مفردات المقياس في ضوء هذه الملاحظات ، وبذلك يتوافر قدر مناسب من الصدق الظاهري وفقاً لما أشار إليه المحكمون (صدق المحكمين) . ويوضح جدول رقم (٨) المفردات التي حذفت وأضيفت وعدلت .

جدول رقم (٨)

المفردات التي حذفت أو أضيفت أو عدلت وفق ملاحظات المحكمين

المفردات	*المفردات التي عدلت . ** المفردات التي أضيفت . *** المفردات التي حذفت .
أولاً : الكفاءات المعرفية	
أفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس .	* أفضل القراءة لزيادة ثقافتي العامة .
.	** أجالس ذوي الخبرة للاستفادة من خبراتهم.
بعض المواد الدراسية صعبة لدرجة تعرضني للرسوب.	***
من المهم أن أفهم فكر الدرس .	* أتعرف موضوع وأفكار الدرس قبل أن أقرأه بالتفصيل .
أستسلم بسرعة إذا لم يصادفني النجاح السريع.	* أتوقف عن العمل بسرعة إذا لم يحالفني النجاح.
	** أجد متعة في تعرف الأشياء المثيرة.
ثانياً : كفاءات النفس الحركية	
أحضر الطعام وحدي .	* أشارك في تجهيز الطعام أو إعداد مائدة الطعام.
أميز بين أنواع الأطعمة من رائحتها .	***
أشترك في المباريات المدرسية .	* أشارك في المباريات التنافسية في مدرستي.
	** أنجز الأعمال الموكلة إلي في الوقت المحدد.
ثالثاً : الكفاءات الاجتماعية	
يسعى زملائي إلي كي أشاركهم أنشطتهم .	* أشارك زملائي أنشطتهم .
أراعي مشاعر زملائي .	* أراعي مشاعر زملائي عند المواقف الحرجة.
يسهل علي تكوين صداقات جديدة حتى في المواقف التي لا أعرف فيها سوى عدد قليل من الحاضرين .	* يسهل علي تكوين صداقات جديدة في المواقف التي لا أعرف فيها إلا عددًا قليلاً من الحاضرين.

كان المقياس في صورته الأولى يتكون من ٧٢ مفردة ، حذفت ٢٤ مفردة كانت ارتباطاتها ضعيفة ، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٤٨ مفردة (١٤ مفردة معرفية ، ١٢ مفردة نفس حركية ، ٢٢ كفاءات اجتماعية ، منها ١٠ مفردات ميول واتجاهات مرتبطة بأدائه المدرسي ، ١٢ مفردة مهارات اجتماعية)^٢ .

ثم عرضت على المحكمين مرة أخرى (٩ أساتذة جامعيين - ١٨ مدرسا من المرحلة المتوسطة من مدرسة النور) وطلب إليهم إعطاء درجة على (تصميم الاستبانة بشكل عام ، وصياغة المفردات من النواحي اللغوية وتعبيرها عن الكفاءة الشخصية والاجتماعية ، ومدى تغطية المفردات المعنى المتعلق بالكفاءة الشخصية والاجتماعية ، وسلاسة لغة المفردات ومدى قابلية فهمها من عينة البحث) وتراوحت الدرجات بين (١ - ٤) . ويوضح جدول رقم (٩) المتوسط والانحراف المعياري لتقديرات المحكمين .

جدول رقم (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المحكمين لإعداد المقياس

الرقم	المفردات	المتوسط	الانحراف المعياري
١	تصميم الاستبانة بشكل عام .	٣,٤٥	٠,٦٤
٢	صياغة المفردات من النواحي اللغوية وتعبيرها عن الكفاءة الشخصية والاجتماعية .	٣,٤٩	٠,٧٠٠
٣	مدى تمكن المفردات من تغطية معظم العبارات المتعلقة بالكفاءة الشخصية والاجتماعية .	٣,٥٦	٠,٦٤١
٤	سلاسة لغة المفردات ومدى قابلية فهم من عينة البحث لها .	٣,٦٣	٠,٦٣

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات تقديرات المحكمين لإعداد المقياس تقع بين (٣,٤٥ - ٣,٦٣) من الدرجات الأربع ، والانحرافات المعيارية تقع بين (٠,٦٣ - ٠,٧٠) . وهذا يدل على أن الاستمارة كان تصميمها ، وصياغة مفرداتها ، وتغطية المفردات المعنى المتعلق بالكفاءة الشخصية والاجتماعية ، وسلاسة لغة المفردات جيدة .

² انظر ملحق رقم ١ المقياس في صورته النهائية .

٢ - صدق الاتساق الداخلي :

للتحقق من مدى اتساق أبعاد المقياس حُسِبَ معامل الارتباط لبيرسون بطريقتين :

أ - حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد ^٣ . ويوضح الجدول رقم (١٠) معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد .

جدول رقم (١٠)

معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد .

كفاءات اجتماعية		كفاءات النفس الحركية	كفاءات معرفية
مهارات اجتماعية	المرتبطة بأدائه المدرسي		
**٠,٦١٩ - ٣٧	**٠,٧٠١ - ٢٧	*٠,٤٠٦ - ١٥	**٠,٦١٨ - ١
**٠,٥٠٠ - ٣٨	**٠,٧٠٨ - ٢٨	**٠,٦٨٧ - ١٦	*٠,٣٧٧ - ٢
**٠,٥٤٩ - ٣٩	**٠,٤٥١ - ٢٩	**٠,٤٧١ - ١٧	*٠,٣٥١ - ٣
**٠,٧٦٢ - ٤٠	**٠,٦٠٣ - ٣٠	**٠,٦٢٧ - ١٨	**٠,٥٩٢ - ٤
**٠,٦٩٧ - ٤١	**٠,٦٧٣ - ٣١	**٠,٤٣٥ - ١٩	٠,٣٧٥ - ٥
**٠,٦٥٢ - ٤٢	**٠,٦١٠ - ٣٢	**٠,٦٤٢ - ٢٠	**٠,٤٩٩ - ٦
**٠,٥٥٩ - ٤٣	**٠,٦٤١ - ٣٣	**٠,٥٤٦ - ٢١	**٠,٥٢٠ - ٧
**٠,٦١٢ - ٤٤	**٠,٥٥٦ - ٣٤	**٠,٥٦٨ - ٢٢	**٠,٥٢٥ - ٨
*٠,٣٧٤ - ٤٥	*٠,٤٣٢ - ٣٥	**٠,٥٦٠ - ٢٣	**٠,٤٩٢ - ٩
**٠,٧٣٧ - ٤٦	**٠,٥٤٦ - ٣٦	**٠,٤٧٤ - ٢٤	*٠,٣٤٣ - ١٠
**٠,٤٩٩ - ٤٧		*٠,٣٧٢ - ٢٥	- ١١ **٠,٤٥٢
**٠,٦٣٣ - ٤٨		**٠,٥٢٩ - ٢٦	- ١٢ **٠,٥٦٢
			- ١٣ **٠,٥٧٣
			- ١٤ **٠,٤٤٣
* - دالة عند مستوى ٠,٠٥		** دالة عند مستوى ٠,٠١	
		ن = ٣٤	

^٣ ملحق رقم ٢ يوضح المقياس في صورته النهائية بعد حذف المفردات الضعيفة ص.

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، و ٠,٠٥ ، وهذا يدل على الاتساق بين المفردة والدرجة الكلية .

ب - حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس التي يوضحها جدول رقم (١١) .

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية

الدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردات الضعيفة	البعد
**٠,٧٧٠	كفاءات معرفية
**٠,٧٩١	كفاءات النفس الحركية
**٠,٨٦٦	كفاءات اجتماعية : المرتبطة بالأداء المدرسي
**٠,٨٤٥	كفاءات اجتماعية : مهارات اجتماعية
** Correlation is Significant at the 0.01 Level (2 – Tailed) ** دالة عند مستوى ٠,٠١	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ . وهذا يشير إلى الاتساق بين المقياس والأبعاد التي يقيسها ، وهو مؤشر جيد لصدق المقياس .

حساب ثبات المقياس :

وفي هذا الصدد حسبت الباحثة ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة القياس (Test – Retest) حيث طبق المقياس على عينة تضم (٣٤) طالباً مكفوفاً من طلاب المرحلة المتوسطة من مدرسة النور ، ثم أعيد التطبيق بفواصل زمني أسبوعين تقريباً ، وحسب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستخدام معامل بيرسون pearson correlation التي يوضحها جدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١٢)

معاملات ثبات المقياس بإعادة التطبيق

الدرجة الكلية	كفاءات اجتماعية مهارات اجتماعية	الكفاءات الاجتماعية المرتبطة بالأداء المدرسي	كفاءات النفس الحركية	كفاءات معرفية
**٠,٨٠٤	**٠,٨٣٣	**٠,٦٣٢	**٠,٨٥٢	**٠,٥٦٤
** دالة عند مستوى ٠,٠١				ن = ٣٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس بإعادة التطبيق دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وتدل النتائج على وجود معامل ارتباط قوي . كما حسبت معاملات الثبات بمعامل ألفا والجدول رقم (١٣) يبين ذلك ، ونجد فيه أن معاملات ثبات ألفا تراوحت بين ٠,٥٨ و ٠,٨٢ وهي معاملات مقبولة في مثل هذا المقياس ، وفي أغراض البحث العلمي .

جدول رقم (١٣)

معاملات ثبات المقياس لحساب معامل ألفا

معامل الارتباط بعد حذف البند الضعيف	البعد
٠,٥٩	البعد الأول: كفاءات معرفية
٠,٦٣	البعد الثاني: كفاءات النفس الحركية
٠,٥٨	البعد الثالث: الكفاءات الاجتماعية أ-الميول والاتجاهات المرتبطة بالأداء المدرسي.
٠,٦٩	البعد الثالث: كفاءات اجتماعية ب - مهارات اجتماعية
٠,٨٢	المقياس كله

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن معاملات ثبات المقياس جيدة مما يدل على ثبات المقياس .

تطبيق المقياس :

طبق المقياس تطبيقاً جماعياً في حبرات الدراسة ، حيث أعدت ورقة الإجابة بطريقة برايل^٤ ، وفي بداية كل جلسة شرحت الباحثة فكرة البحث وحاجتها إلى تعاون الطلاب

^٤ وهو نظام تمثيل الحروف والكلمات والأرقام نمادح من نقاط بارزة تقرأ بلمس الأصابع

والطالبات في الإجابة عن المقياس بدقة وفق ما ينطبق على كل منهم . كما بينت الباحثة للمفحوصين بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، المهم أن يعبر الطالب عما ينطبق عليه ، وأكدت لهم أن لا علاقة لإدارة المدرسة بإجاباتهم ولن تستخدم إلا بغرض الدراسة فقط ، ثم تعطي الباحثة مثالاً ، وتبين لهم طريقة الإجابة عن كل سؤال ، وذلك بوضع علامة حول الإجابة التي تنطبق على الفرد أي حول (نعم) أو أحياناً أو (لا) . بعد سماع الباحثة تقرأ المفردات مفردة مفردة .

طريقة إعطاء الدرجة :

تدرجت الإجابات من ١ إلى ٣ على النحو الآتي :

- الإجابة (نعم) تدل على أن البند ينطبق على الفرد معظم الوقت ، وتعطي الدرجة (٣) .
 - الإجابة (أحياناً) تدل على أن البند ينطبق على الفرد بدرجة متوسطة ، وتعطي الدرجة (٢) .
 - الإجابة (لا) تدل على أن البند لا ينطبق على الفرد إطلاقاً ، وتعطي الدرجة (١) .
- ويصحح المقياس بناء على مفتاح التصحيح الوارد في الملاحق .

ب - مقياس الدافعية للإنجاز :

أعدت فتحية عبد الرؤوف في إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في وزارة التربية بدولة الكويت مقياس الدافعية للإنجاز سنة ٢٠٠٤ ، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي :

البعد الأول - المثابرة Persistence : ويقصد به حرص الفرد على إكمال العمل الذي يبدأه وإنجازه بسرعة وإتقان ، قوة الإرادة ، الصبر ، الإقدام ، وألا يحبط بسهولة .

البعد الثاني - الطموح ambitious : ويقصد به بأن تكون لدى الفرد طموحات يخطط لتحقيقها ، ويميل للمنافسة وإثبات كفاءته بين زملائه ويرغب في التفوق .

البعد الثالث - تحديد الأهداف Goals والسعي إلى تحقيقها : ويقصد به بأن تكون لدى الفرد أهداف واضحة وقدرة كبيرة على تحمل المسؤولية ، ويعتمد على نفسه ، ويتصف بعدم التردد ، والإصرار للوصول إلى الهدف ، والالتزام بخطط العمل التي يضعها لنفسه .

أعدت الباحثة صياغة المفردات من ٣٢ - ٤٢ مع الالتزام بمضمون المعنى في العبارات المعنية .

جدول رقم (١٤)

أبعاد المقياس

أبعاد دافعية الإنجاز	أرقام المفردات في كل بعد	عدد المفردات
المثابرة على بذل الجهد : قوة الإرادة ، الصبر ، بذل الجهد ، الإقدام ، لا يحبط بسهولة .	١٦ - ١	١٦
الطموح العام: الرغبة في التفوق ، وجود أهداف واضحة يسعى إليها ، المنافسة .	٣١ - ١٧	١٥
تحديد الهدف : القدرة على تحمل المسؤولية ، الإصرار على تحقيق الهدف ، الاعتماد على النفس ، الالتزام بخطط العمل التي يضعها لنفسه .	٤٢ - ٣٢	١١
المجموع	٤٢	

ويحتوي المقياس على (٤) صفحات ، الأولى منه تتضمن بيانات عن الطالب ، وتتضمن الثانية تعليمات المقياس ، وطريقة الإجابة ، حيث إن للإجابة خمسة اختيارات (دائماً ، كثيراً ، أحياناً ، نادراً ، لا ينطبق) . ويتكون المقياس من (٤٢) مفردة .

طبق المقياس على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية من المناطق التعليمية المختلفة في دولة الكويت من سن ١٣ - ١٩ سنة بلغ عددها (٢٧٦٧) وكان توزيعهم وفق العمر على النحو الآتي :

جدول رقم (١٥)

عينة التقنين وفقاً للعمر

العمر	العدد	%
من ١٣ سنة إلى أقل من ١٥ سنة	٨٩٤	٣٠,٧
من ١٥ سنة إلى ١٩ سنة	١٩١٨	٦٩,٣
الإجمالي	٢٧٦٧	١٠٠

صدق الاتساق الداخلي :

لحساب الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده استخدمت طريقة إيجاد معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وأبعاده حيث كانت النتائج كما يأتي :

جدول رقم (١٦)

معامل الارتباط لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد دافعية الإنجاز	معامل الارتباط
المثابرة على بذل الجهد .	٠,٨٨
الطموح العام .	٠,٨٧
تحديد الهدف .	٠,٨٥

تدل النتائج على وجود معامل ارتباط قوي بين درجة الفرد على كل بعد من الأبعاد الثلاثة ودرجته في المقياس ككل ، مما يدل على أنها متفقة ، وبينها علاقات قوية ، بمعنى وجود اتساق داخلي بينها مما يدل على صدق المقياس .

صدق البنود :

يقاس صدق البنود وفق معامل الارتباط بين البند والبعد الذي يندرج تحته حيث اتضح أنها جميعها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية (باستثناء بند واحد حذف) مما يدل على صدق بنود المقياس .

معامل الثبات :

للتحقق من ثبات المقياس استخدم معامل ألفا حيث كانت النتائج كما يوضحها جدول رقم

(١٧) .

جدول رقم (١٧)

معامل ألفا للمقياس

أبعاد دافعية الإنجاز	معامل ألفا
المثابرة على بذل الجهد .	٠,٧٣
الطموح العام .	٠,٧٦
تحديد الهدف .	٠,٧٧
المقياس كله	٠,٨٩

يلاحظ مما سبق أن ناتج معامل ألفا جيد مما يدل على ثبات المقياس .

طريقة التطبيق على عينة الدراسة :

طبق المقياس تطبيقاً جماعياً في حجرات الدراسة ، حيث أعدت ورقة الإجابة بطريقة برايل ° ، وفي بداية كل جلسة شرحت الباحثة فكرة البحث وحاجتها إلى تعاونهم في الإجابة عن المقياس بدقة وفق ما ينطبق على كل منهم . كما بينت الباحثة للمفحوصين بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، المهم أن يعبر الطالب عما ينطبق عليه ، وأكدت لهم أن لا علاقة لإدارة المدرسة بإجاباتهم ولن تستخدم إلا بغرض الدراسة فقط ، ثم تعطي الباحثة مثلاً ، وتبين لهم طريقة الإجابة عن كل سؤال ، وذلك بوضع علامة حول الإجابة التي تنطبق على الفرد أي حول دائماً أو كثيراً أو أحياناً أو نادراً أو لا ينطبق. تقرأ الباحثة المفردات مفردة مفردة .

طريقة إعطاء الدرجة :

لتصحيح المقياس تتبع الخطوات الآتية :

- أ - تحذف البنود التي تحتوي على أكثر من إجابة .
- ب - تحسب درجات كل بعد بناء على تحديد المفحوص للدرجة المقابلة لكل بند إيجابي على النحو الآتي :
- الإجابة (دائماً) تدل على أن البند ينطبق على الفرد تماماً، وفي هذه الحال تعطى الإجابة الدرجة (٥) .
- الإجابة (كثيراً) تدل على أن البند ينطبق على الفرد بكثرة، وفي هذه الحال تعطى الإجابة الدرجة (٤) .
- الإجابة (أحياناً) تدل على أن البند ينطبق على الفرد بدرجة متوسطة وفي هذه الحال تعطى الإجابة الدرجة (٣) .
- الإجابة (نادراً) تدل على أن البند ينطبق على الفرد بندرة وفي هذه الحال تعطى الإجابة (٢) .
- الإجابة (لا ينطبق) تدل على أن البند لا ينطبق على الفرد إطلاقاً وفي هذه الحال تعطى الإجابة (١) .

⁵ وهو نظام تمثيل الحروف والكلمات والأرقام نماذج من نقاط بارزة تقرأ بلمس الأنامل

أما البنود السلبية فتحسب درجة دائماً (١) ، كثيراً (٢) ، أحياناً (٣) ، نادراً (٤) ، لا تنطبق (٥)

ويصحح المقياس بناء على مفتاح التصحيح الوارد في الملاحق .

ج - تجمع الدرجة الكلية للطالب في كل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس .

د - يجمع مجموع درجات الأبعاد الثلاثة للحصول على الدرجة الكلية للمقياس .

ج - بطاقة ملاحظة سلوك الإنجاز :

تعد بطاقة الملاحظة أداة هامة لملاحظة الطلاب أثناء ممارستهم لأوجه نشاطات

البرنامج، ويخطط لها للتعرف على سلوك الطلاب الإنجازي ،

أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة سلوك الإنجاز ، وتتكون البطاقة من ثلاثة أبعاد وكل بعد

يحتوي على عشر مفردات :

- تحديد الهدف . ويتضمن (١٠) مفردات .

- الطموح . ويتضمن (١٠) مفردات .

- المثابرة . وتتضمن (١٠) مفردات .

وتحتوي البطاقة على أربع صفحات ، الأولى منها تتضمن تعليمات للبطاقة ، وطريقة قياس

سلوك الطالب، وبيانات الطالب ، وتتضمن الورقة الثانية بُعد تحديد الهدف ، والورقة الثالثة

تتضمن بعد الطموح ، والورقة الأخيرة تتضمن بُعد المثابرة .

يلاحظ ثلاثة ملاحظون سلوك الطالب بعد قراءة كل مفردة من مفردات البطاقة ، وتقويم

سلوك الطالب وفق تقدير الملاحظ للطالب وذلك بوضع علامة تحت التقدير المناسب للمفردة

(بدرجة كبيرة ، أو بدرجة متوسطة ، أو بدرجة ضعيفة ، أو لم يؤد) وإذا لم يكن الملاحظ واثقاً

من تقديره فيضع علامة ؟ أمام تقديره الأقرب إلى الصحة .

طريقة إعطاء الدرجات :

تعطى كل إجابة أربعة اختيارات ، وتحسب درجات كل بعد بناء على تقدير الملاحظ

للطالب وذلك بوضع علامة تحت التقدير المناسب للمفردة ، ويعطى التقدير بدرجة كبيرة

أربع درجات ، والتقدير بدرجة متوسطة ثلاث درجات ، والتقدير بدرجة ضعيفة درجتان،

والتقدير لم يؤد درجة واحدة . ثم تجمع درجات كل بعد على حدة ويكون المجموع الكلي هو درجة البعد .

ثانيًا : البرنامج التدريبي لتنمية دافعية الإنجاز:

الأساس النظري :

صممت الباحثة البرنامج في ضوء ما اطلعت عليه من الأطر النظرية في المراجع والدوريات العلمية المتخصصة (النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز ، والاطلاع على البرنامج التدريبي لمكلايلاند لإنماء دافعية الإنجاز عند الراشدين ولاسيما تدريب رجال الأعمال على إنماء دافعتهم ، والذي يتكون من أربع مراحل وهي : كتابة قصص تحتوي على ممارسة الإنجاز على المستوى الخيالي - يقنع الأفراد بأن الحياة تقضي بإنماء الدافع إلى الإنجاز - يحدد الأفراد أهدافاً لأنفسهم ، وأن يحتفظوا بسجلات لهذه الأهداف ، وبسجلات تحدد مدى تقدمهم نحو هذه الأهداف - حث الأفراد على أن يدعم كل منهم الآخر) ، ومقاييس دافعية الإنجاز مثل مقياس دافعية الإنجاز إعداد فتحيه عبد الرؤوف في إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية بدولة الكويت ، ومقياس دافعية الإنجاز إعداد شهاب اشكناني ، اختبار الدافع للإنجاز لدى الأطفال والراشدين إعداد فاروق موسى ، مقياس توجهات الدافعية للإنجاز للدراسات الاجتماعية والنظرية تعريب وتقنين نبيل زايد.

وقد صممت الباحثة البرنامج تصميمًا شيقًا وجذابًا ليتناسب مع قدرات الطلاب المكفوفين بصريًا . ودربوا عليه على مراحل متسلسلة ومبنية على بعضها البعض .

وعند إعداد البرنامج راعت الباحثة الآتي :

- أن تزود المكفوف بصريًا بخبرات دائمة متجددة ولاسيما فيما يتعلق بالمجتمع الخارجي.
- أن تكون في مستوى قدرات الطلاب المكفوفين بصريًا حتى يستوعبوها ولا تكون فوق قدراتهم فيعجزوا عن القيام بها ، ولا تحت قدراتهم فتثبت الشعور بالعجز عندهم.
- أن تكون فرصة لتفيس المكفوف بصريًا عما يشعر به من انفعالات ومشكلات انفعالية.
- أن تناسب ميول الطلاب المكفوفين بصريًا وهواياتهم واحتياجاتهم .
- أن يزود المكفوف بصريًا بخبرات تعينه على الاحتفاظ بمظهره سواء من ناحية الملبس أم السير أم الحركة وكل ما يتعلق بمظاهر الحياة اليومية .

- أن تسهم في تنمية الحواس السليمة المتبقية لدى التلاميذ المكفوفين بصرياً وتدريبها .
- أن تتيح للمكفوف بصرياً فرص الاستمتاع بوقته وشغل فراغه بطرائق تشعره بالسرور .
- أن تقوي العلاقة بين أفراد الجماعة بعضهم البعض ويحقق تعاون الجماعة مع الجماعات الأخرى .
- أن تكون ملائمة لمراحل النمو المختلفة واحتياجات المكفوفين بصرياً في كل مرحلة (عبد الرحمن حسين ، ٢٠٠٣) .

وفيما يلي توضيح لموضوعات البرنامج التي توصلت إليها الباحثة من خلال قراءتها لما سبق ذكره:

- تحديد الهدف :
- تحمل المسؤولية .
- الإصرار للوصول إلى الهدف .
- الاعتماد على النفس .
- الخطة التي تساعد على تحقيق الهدف .
- الالتزام بخطة العمل التي يضعها لنفسه .
- الطموح العام :
- الرغبة في التفوق .
- تحديد الأهداف والتوجه إلى المستقبل .
- المنافسة .
- المثابرة على بذل الجهد :
- المثابرة والإصرار على تحقيق النجاح .
- بذل الجهد وقوة الإرادة .
- الصبر .
- التغلب على الشعور باليأس أو الفشل .

تحديد منطلقات البرنامج :

يرتكز هذا البرنامج على عدة منطلقات هي :

- أ - توفر أهداف البرنامج .
- ب - الاعتماد على التعليم الجماعي ، أو الفردي وفق جلسات البرنامج المقدمة للطلاب .
- ج - استخدام وسائل متنوعة ومتكاملة لتحقيق أهداف البرنامج .
- د - استخدام استراتيجيات متنوعة في تقديم البرنامج .
- هـ - يمكن تنمية دافعية الإنجاز عند الطلاب المكفوفين بصرياً من خلال تقديم برنامج لهؤلاء الطلاب .
- و - تنظيم برنامج يناسب المكفوف بصرياً (يعتمد على حاستي اللمس والسمع) .

الخطوات الأساسية لبناء هذا البرنامج هي :

- أولاً - تحديد أهداف البرنامج .
 - ثانياً - تحديد محتوى البرنامج .
 - ثالثاً - تحديد استراتيجيات ونشاطات البرنامج .
 - رابعاً - تحكيم البرنامج
 - خامساً - تحديد أسلوب تقويم البرنامج .
 - سادساً - وضع خطة العمل في البرنامج
- وفيما يأتي توضيح لكل خطوة من الخطوات :

أولاً - تحديد أهداف البرنامج :

تعد الأهداف التعليمية أولى المكونات الأساسية لأي برنامج تعليمي سواء على مستوى التخطيط، أو على مستوى التنفيذ ، ويجب أن تكون الأهداف واضحة ومعلنة لكل من المعلم والمتعلم (المكفوف) للحصول على أفضل تعلم والوصول إلى مستوى التمكن ، وعند تحديد أهداف البرنامج يجب مراعاة بعض الاعتبارات لتحقيق الاستفادة القصوى منها :

- أن يتناسب الهدف مع قدرات المكفوفين بصرياً .
- أن يتضمن نوعية السلوك الذي نريد أن يحققه المكفوف بصرياً في نهاية التعلم .
- أن يكون الهدف قابلاً للقياس والملاحظة والتطبيق بالوسائل المتاحة .

- أن تتفق الأهداف مع مبادئ التعلم ، كالأستعداد والواقعية وغيرهما .
- أن يراعي المدة الزمنية التي يتطلبها تحقيق الأهداف .
- أن يحدد المعيار الذي يمكن من خلاله قياس أداء المكفوف بصرياً .
- أن تتصف بالوظيفية ، أي توظيف نتائج التعلم في الحياة اليومية .

وبناء على ذلك تحددت أهداف برنامج تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلاب المكفوفين بصرياً

في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في الآتي :

أ- تنمية مهارات تحديد الأهداف : (وتضم مهارات تحمل المسؤولية ، والمثابرة للوصول للهدف، والاعتماد على النفس ، والتخطيط لتحقيق الهدف) .

ويقصد به اهتمام الفرد بالبعد التخطيطي لمستقبله من خلال رسمه الأهداف الخاصة في الحياة ، والتي يأخذ بالسعي لتحقيقها وبلوغها على المدى البعيد (يوسف خليل ، ١٩٩٢ ، ص ٣٥) .

ويعبر الهدف عن فكر الفرد ورغباته ودوافعه وتفاعلاته مع المجتمع . أي أن الهدف هو رغبة الفرد أو نيته والتفكير في الوصول إليه ، واختيار الوسائل المناسبة والخطوات المؤدية إليه. والعمل المنظم المرتب بخطواته المتتالية والتي تستند إلى تعرف الظروف والأوضاع المحيطة به ، والوعي بالاحتمالات التي تؤدي إلى تطلعات معينه ، واستبصار علاقات نشاطاته للوصول إلى النتيجة التي يتوخاها الفرد (دلال الهدهود، علي تقي ، ١٩٩٩ ، ص ٤٤) .

ولكي يحقق الشخص هدفه يجب أن يؤدي عمله بانتظام ، ويضطلع بواجبه ، ويؤدي ما عليه من التزامات بغير حاجة إلى رقابة شخص آخر أو توجيهه (إبراهيم قشقوش ، ١٩٨٩) . ويكون الشخص مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها ، والمسؤولية في حد ذاتها تدفع صاحبها إلى العمل والجد والإنجاز السليم ، ويعد تحمل المسؤولية من المؤشرات المهمة التي تميز الشخصية المتقنة ، وتضفي على إنجازاتها قيمة تستشفيها من تقديرها الواعي للمسؤولية . وتتحدد أبعاد المسؤولية من خلال :

- مدى تقبل الفرد لتحمل تلك المسؤولية .
 - مدى نضج الفرد الذي يتحمل تلك المسؤولية .
 - خبرات الشخص ومدى وعيه بهذه المسؤولية .
 - مدى قدرة الفرد على تنمية العلاقات السليمة (حمد العجمي ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٠) .
- ويقوم تدريب الطلاب على مهارة تحديد الهدف على تنمية المهارات الآتية :

١ - اختيار الأهداف المناسبة للإمكانات .

٢ - التخطيط لإنجاز المهمة .

٣ - التعرف على العوائق والسلبيات .

٤ - التعرف على الإيجابيات .

٥ - التعرف على المصادر التي يمكن الاعتماد عليها .

٦ - تنظيم الوقت واستغلاله .

٧ - إعداد جدول زمني لتنفيذ المهام .

ب - تنمية القدرة على تنظيم واستثمار الوقت: ويقصد به تخطيط وتنظيم الوقت للإنجاز الأعمال والتركيز في أقصر وقت ممكن . فيجب على الطالب بأن يستغل وقته وينظم أعماله وما عليه من حقوق وواجبات دون إفراط أو تفريط في الوقت .

- تحديد الأهداف التي يريد إنجازها على المستوى البعيد .

ج - تنمية مهارات الطموح Ambition (وتضم مهارات الرغبة في التفوق ، تنمية مهارات تحديد الأهداف ، والتوجه إلى المستقبل ومهارات المنافسة) .

ويقصد فيه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة (رشاد موسى ، ص ٤٧) . ويمكن تقسيم الطموح إلى نوعين وهما كما يأتي :

١ - الطموح الدراسي : ويقصد به الدافع نحو التحصيل الدراسي ، أو قدرة الفرد على أداء المهمات الدراسية أداء جيداً ، والحرص على تحقيق مستوى عال من التحصيل الدراسي من أجل الحصول على المؤهلات العلمية العليا ، واضعاً في اعتباره تجاوز أية صعوبات أو عراقيل قد تعترض تحقيق طموحاته (يوسف خليل ، ١٩٩٢ ، ص ٣٦) .

إن مستوى الطموح العام يمثل الرغبة الجادة في الإنجاز الجيد لما يقرر الفرد أن يفعله في كثير من شؤون الحياة العلمية والعملية ، وفقاً لتقديره لذاته وإمكاناته وقدراته المتاحة ، وهو هدفه الذاتي الذي يوجه سلوكه لتحقيق ما يسعى إليه بكل جد ومثابرة واستقلالية وطموح نحو العمل والتحصيل الدراسي وفقاً لما رسمه لنفسه من أهداف مستقبلية .

٢ - الطموح المهني : ويعني التوجه نحو العمل ، أو بعبارة أخرى قدرة الفرد على تحديد نوعية النشاط المهني الذي يختاره من بين مجموعة النشاطات المهنية المتاحة ، ومدى اندماجه والتزامه بعمله من أجل الارتقاء بنفسه مهنيًا ووظيفيًا . ويُعرف الأفراد ذوو الطموح المرتفع بقدرتهم على اختيار المهنة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم وتكييفهم مع وسطهم المهني .

د- تنمية مهارات المثابرة Persistence على بذل الجهد (تنمية مهارات المثابرة والإصرار على تحقيق النجاح ، تنمية مهارات بذل الجهد وقوة الإرادة ، تنمية مهارات الصبر ، تنمية مهارات التغلب على الشعور باليأس أو الفشل) .

وتعني استمرار الطالب في بذل الجهد رغم وجود عوائق وصعوبات من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه . أي إنهاء الأعمال والمشكلات والتحديات التي يصادفها الطالب في طريقه للوصول إلى تحقيق أهدافه . فالطلاب الذين يتصفون بطموح عال يميلون إلى العمل فترات أطول (يوسف خليل ، ١٩٩٢ ، ص ٣٥) .

ثانياً - تحديد محتوى البرنامج :

راعت الباحثة عند تحديد محتوى البرنامج ما يأتي :

- أ - أن يكون متسقاً مع الأهداف .
- ب - أن يكون قابلاً للتقويم .
- ج - أن يكون مرناً ليتمكن الطالب من القيام بالنشاطات والاستعانة بالقراءات الخارجية مما يؤدي إلى تنمية دافعية الإنجاز المتضمنة في البرنامج .
- وقد نظمت الباحثة البرنامج في صورة نشاطات تعليمية لأبعاد دافعية الإنجاز تضمنت (جلسات توضيحية لبعض مفاهيم الإنجاز ، وأمثلة لمشاهير المنجزين - تطبيقات تربوية - قصصاً) .

وقد صممت الباحثة عشرين نشاطاً ، بحيث يسهم كل نشاط في تنمية بعض أبعاد دافعية الإنجاز ، ونتناول فيما يلي مكونات البرنامج وتسلسله ودور الباحثة والطلاب والملاحظين فيه:

مكونات البرنامج : يتكون البرنامج من أربع وحدات وهي كما يأتي :

- ١ - وحدة تمهيدية : وتتكون من ثلاث جلسات .
- ٢ - وحدة تحديد الهدف : وتتكون من ثلاث جلسات .
- ٣ - وحدة الطموح العام : وتتكون من ثماني جلسات .
- ٤ - وحدة المثابرة على بذل الجهد : وتتكون من ست جلسات .

طريقة وتسلسل مضمون البرنامج : رتبت الباحثة نشاطات البرنامج ، بحيث راعت التنوع والتدرج في تقديم نشاطات البرنامج ، كي لا يشعر الطالب بالملل والضيق ، وراعت أيضاً عند تقديمها لنشاطات البرنامج أن تكون في أسلوب يناسب ويجذب اهتمام الطلاب المكفوفين بصرياً ويحفزهم على القيام بالنشاطات التي تقدم لهم في البرنامج ، كي تتضح الفروق بين ما يؤديه الطلاب في هذه النشاطات المقترحة، وما يقوم به من نشاطات في أثناء اليوم المدرسي .

دور الباحثة في البرنامج : ويتلخص دور الباحثة في الآتي :

- إعداد الموقف التدريبي .
- استخدام الوسائل والأدوات المعينة على تنفيذ النشاطات .
- تهيئة البيئة وتوفير الجو المناسب لتنفيذ النشاطات .
- تحفيز الطلاب على الإنجاز وتشجيعهم .
- حث الطلاب على العمل في مجموعات.
- مناقشة الطلاب بالنشاطات ومدى استفادتهم منها .
- الاستماع إلى أسئلة واستفسارات الطلاب والإجابة عليها ، أو توجيههم إلى كيفية التوصل إلى الإجابة .
- التأكيد على استخدام الطلاب مصطلحات الإنجازية في وصف الأشخاص .
- ملاحظة الطلاب وفق قائمة الملاحظة الخاصة بالطلاب .

دور الطلاب في البرنامج : وحددت الباحثة دور الطلاب في الآتي :

- ينفذ الطلاب النشاطات المطلوبة إليهم وذلك على النحو الآتي :
- الانتظام في حضور جلسات البرنامج .
- الإجابة عن التساؤلات التي تطرحها الباحثة .
- حل التطبيقات التربوية .
- قراءة النصوص المقدمة إليهم .
- كتابة ما يطلب إليهم .
- المشاركة في المناقشة وتبادل الخبرات والمعلومات مع بعضهم البعض .
- الاستجابة إلى التعليمات الموجه إليهم .

- استخدام الخيال وأعمال الفكر ، والتفكير في المستقبل وحل المشكلات .

دور الملاحظين : واقتصر دور الملاحظين على ملاحظة الطلاب وتسجيل الملاحظات وفق بطاقة الملاحظة .

ثالثاً - تحديد استراتيجيات ونشاطات البرنامج :

استراتيجيات تنفيذ البرنامج :

حيث تحددت في هذه المرحلة الاستراتيجيات التربوية المناسبة ، وهذه الاستراتيجيات تتمثل

فيما يلي :

١- التفاعل بين الباحثة والطالب المكفوف بصرياً والتي يقوم عليها تقديم النشاطات ، حيث تتنوع وفق النشاطات المقدمة إليهم . (التوجيه ، إعداد البيئة ، إدارة الفصل ، الإجابة عن استفسارات الطلاب ، مساعدة الطلاب عندما يطلب إليهم ذلك ، استخدام التعزيز اللفظي والمعنوي مع الطلاب الذين أنجزوا عملهم ، المشاركة الوجدانية) .

٢- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لسهولة استخدام جهاز برايل (السعة المكانية للطاولات) .

٣ - التنظيم المكاني : تقدم نشاطات البرنامج في المكتبة وذلك لاتساع المكان عن الفصل ، ووفرة الطاولات الدائرية التي تصلح للجلوس في مجموعات .

٤ - التقنيات التربوية المناسبة للنشاطات : بمعنى اختيار الأدوات والوسائل التعليمية ، ويتطلب ذلك استخدام الأدوات والوسائل التي تناسب الطلاب المكفوفين مثل آلة التسجيل ، جهاز برايل للكتابة ، النصوص المكتوبة بطريقة برايل .

٥ - محتوى النشاطات : تضمن محتويات النشاطات على ما يأتي :

أ - قصص خيالية وواقعية : فالقصة هي تعبير عن فكرة شفاهة أو كتابة أو رسماً ؛ من خلال حوار وأحداث تدور بين شخصيات القصة ، تظهر عقدة أو مشكلة تحتاج إلى حل، وقد يرد حلها في القصة ، وربما يترك ليتوقعه القارئ . وتهدف القصة إلى تحقيق أهداف تربوية سامية ؛ من أهمها إثراء خبرات الطالب ، وإمтаعه ، واستثمار وقته وطاقاته، وتنمية قدراته الإبداعية ، وإشباع حبه للاستطلاع والاستكشاف والتخيل، وتنمية جوانب شخصيته جميعها، وركزت الباحثة في أحداث القصص الخيالية والواقعية المقدمة إلى الطلاب المكفوفين بصرياً

على شخصيات منجزة ليقنتدي بها الطلاب. وذلك من خلال إجابة الطلاب عن تساؤلات الباحثة ، وإعادة سرد القصة ، وتمثيلها لتقليد أبطال القصة في إنجازاتهم وسلوكياتهم الإيجابية (التعلم بالنمذجة) ، والتفكير بمواقف مشابهة لأبطال القصة .

وتضمنت القصص الواقعية مشاهير المكفوفين بصريًا وسيرهم وإنجازاتهم ليقنتدي الطلاب بهم ويكون حافزًا لهم على التعلم . وقد سجلت الباحثة القصص على أشرطة ليستمع إليها الطلاب. لأن الاستماع هو الإصغاء الواعي القاصد إلى التمييز بين الأصوات ، وفهمها ، واستيعابها ، واستخلاص الفكر ، واستنتاج الحقائق ، وتذوق المادة المسموعة ، ونقدها ، وإبداء الرأي فيها . فالاستماع عملية تتضمن الفهم والوعي والتدبر ؛ إذ لا يتم الاستماع إلا بعد الوعي والتدبر والاستيعاب . فالاستماع له أهمية كبيرة في حياة الفرد ؛ لذا نجد حاسة السمع تسبق حاسة البصر دائمًا . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾^٦ .

ب - مواضيع للقراءة . القراءة عملية تفكير معقدة ؛ تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب) ، وربطها بالمعاني ، ثم تفسير تلك المعاني وفقًا لخبرات القارئ الشخصية. ويهدف تعليم القراءة إلى تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات التي تتضمنها المادة المقروءة ، وتنمية مهارات التفكير بمختلف مستوياتها ، وتنمية القدرة على التذكر والفهم والاستنتاج والتحليل والربط والتخيل ، وفهم الفكر الرئيسية ، وفهم الفكر الفرعية ، وفهم الفكرة العامة ، والاستنتاج ، والفهم الضمني ، والتذوق ، وتدريب الطلاب على سرعة التحصيل وإتقانه والتفوق الدراسي بوجه عام ، وتنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب من: مفردات ، وتراكيب ، وأساليب ، وتصوير ، وتنمية قدرة الطلاب على البحث عن المعرفة والوصول إليها في أقرب وقت وبأقل جهد ، فالقراءة هي مفتاح نجاح الطالب ؛ فهي أهم عامل تقوم عليه العملية التعليمية كلها . والنجاح في القراءة أكبر وسيلة لتعلم الفرد تعلمًا مثمرًا ؛ فكل المواد الدراسية تعتمد - بصفة أساسية - على القراءة ، والتأخر في القراءة يتبعه تأخر الطالب في المواد الدراسية الأخرى ، والنجاح في الدراسة مرتبط بالنجاح في القراءة ، ولا غنى لأية مادة دراسية عن عملية القراءة . (سمير يونس ، سعد الرشدي ، ١٩٩٩) وإذا وجد الدافع إلى القراءة لدى الطلاب المكفوفين بصريًا ، أدى ذلك إلى سرعة تعلمهم ، إذ يكون لدى الطالب دافع نحو النجاح ، فيكون التحصيل في ذروته ؛ لذا ينبغي أن

^٦ سورة الإسراء آية رقم (٣٦) .

تبين الباحثة للطلاب المكفوفين أهمية القراءة ، وأهمية التفوق فيها ، وذلك بهدف إيجاد دافع قوي لديهم لتعلم القراءة ، والدافع الداخلي القوي أفعل من الدوافع الخارجية كالتشجيع والإثابة.

ج - مسابقات : تبث المسابقات روح المنافسة بين الطلاب ، وتساعدهم على اكتساب الخبرات، وتنمي المهارات الاجتماعية والقدرة على المبادأة، وتساعد على الترويح عن النفس.

رابعاً - تحكيم البرنامج^٧:

بعد أن بني البرنامج المقترح وصممت النشاطات ، كان لا بد من تحكيم البرنامج بعرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي ومجموعة من العاملين (مدرسين - اختصاصيين نفسيين) مع الطلاب المكفوفين بصرياً للتأكد من ملائمة النشاطات للطلاب المكفوفين بصرياً.

وطلب إلى كل منهم إبداء الرأي في الآتي :

- أهداف البرنامج العامة .
- أهداف كل نشاط .
- النشاطات .
- أسلوب تقويم البرنامج .
- أسلوب صياغة النشاطات .

وكانت الدرجات تتراوح بين (١- ٥) . ويوضح جدول رقم (١٨) المتوسط والانحراف المعياري لتقديرات المحكمين لبرنامج دافعية الإنجاز.

جدول رقم (١٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المحكمين لبرنامج دافعية الإنجاز

الانحراف المعياري	المتوسط	المفردات
٠,٣٥٣	٤,٨٨	أهداف البرنامج العامة
٠,٧٥٥	٤,٥٠	أهداف كل نشاط
٠,٥٣٤	٤,٥٠	النشاطات
٠,٥١٧	٤,٣٨	أسلوب تقويم البرنامج
٠,٥٣٤	٤,٥٠	أسلوب صياغة النشاطات

^٧ أسماء محكمين البرنامج ملحق رقم (٢) .

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات تقديرات المحكمين لإعداد البرنامج تقع بين (٤,٨٨ - ٤,٣٨) من الدرجات الخمس ، والانحرافات المعيارية تقع بين (٠,٧٥٥ - ٠,٥٣٤) .

خامسًا - تحديد أسلوب تقويم البرنامج :

قُوم الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على النحو الآتي :

١ - التقويم القبلي Pre - Assessment :

يقوم أداء الطلاب قبل البدء في دراسة البرنامج المقترح لتحديد مستوى أبعاد دافعية الإنجاز والكفاءات الشخصية والاجتماعية عند الطلاب قبل بدء البرنامج .

٢ - التقويم التكويني Formative Evaluation :

يقوم أداء الطلاب في أثناء دراسة البرنامج وتقديم التغذية الراجعة ليتمكنوا من الوصول إلى مستوى الإتقان المحدد ويتم ذلك في أثناء جلسات المناقشة التي تعقد في كل نشاط .

٣ - التقويم البعدي Summative evaluation :

يتم التقويم النهائي لأداء الطلاب بعد دراستهم للبرنامج المقترح لتحديد مدى التقدم في مستوى أدائهم بعد تطبيق البرنامج .

٤ - التقويم التتبعي :

يقوم أداء الطلاب بعد شهر وثلاثة عشرة يومًا من انتهاء البرنامج للتأكد من استمرار أثر البرنامج على المجموعة التجريبية .

ولتنفيذ التقويم القبلي والبعدي استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية ، أما التقويم التكويني فقد نفذ خلال الاختبارات الموجودة في نهاية كل نشاط والتي تهدف إلى تحديد مستوى إتقان الطلاب للأبعاد المتضمنة في النشاطات ، وتعرف مدى نجاح كل جلسة في تحقيق هدفها ومن ثم تعرف على مدى نجاح البرنامج ولاسيما مدى استفادة الطلاب المكفوفين بصريًا مما يقدم إليهم من معلومات وتدريبات . أما التقويم التتبعي فقد

استخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية على المجموعة التجريبية بعد شهر وثلاثة عشر يومًا للتأكد من استمرار أثر البرنامج على المجموعة التجريبية .

سادسًا - وضع خطة العمل في البرنامج :

تتمثل خطة العمل في البرنامج المعد في مجموعة من النشاطات المعتمدة على أبعاد دافعية الإنجاز التي تحقق للطلاب تنمية دافعيته ، وهي خطة تتطلب الاهتمام والالتزام بتنوع النشاط المقدم والزمن المحدد له ، بحيث يستفيد الطلاب المكفوفون بصريًا من النشاطات المقدمة إليهم ، ونشاطات البرنامج المختلفة تتخذ في جوهرها أسلوب الممارسة الجماعية أو الفردية ، وفق نوع كل نشاط ومتطلباته .

والأسلوب المتبع في البرنامج المعد لتنمية الطلاب المكفوفين بصريًا هو أسلوب يناسب هذه الإعاقة ، بحيث ركزت الباحثة على حاسة السمع ، واللمس (الكتابة بطريقة برايل - القراءة بطريقة برايل). كما تضمن البرنامج أيضًا تدريب الطلاب المكفوفين بصريًا على التحدث والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وطموحاتهم ، وأهدافهم في الحياة وفق متطلبات الموقف ، كما راعت الباحثة أن تكون بعض النشاطات جماعية لتنمية المهارات الاجتماعية بين الطلاب .

الخطوات الإجرائية لتنفيذ البرنامج :

- ١ - الحصول على الموافقة على تطبيق البرنامج من الجهات الرسمية المعنية .
- ٢ - تحكيم البرنامج (صدق المحكمين) . وذلك عن طريق توزيع أدوات البرنامج على عدد من أساتذة قسم علم النفس التربوي ومعلمي مدرسة النور ، والطلب إليهم تقييم نشاطات البرنامج وأدواتها وإعطائها درجة صعوبة وسهولة بناء على معرفتهم وتقديرهم لحاجات الطلاب المكفوفين بصريًا.
- ٣ - وضع خطة زمنية لتطبيق البرنامج ، (بداية البرنامج ونهايته) ، وتحديد عدد الحصص لتطبيق البرنامج .
- ٤ - إعداد جدول زمني مع إدارة المدرسة بمواعيد تطبيق الدراسة على أفراد العينة المختارة.
- ٥ - تطبيق البرنامج وفق الخطة الزمنية ، وذلك باستخدام المواد الآتية :
- أ - استمارة متابعة وملاحظة يومية لسير البرنامج ومستويات الطلاب والمشكلات التي تعوق سير البرنامج .

ب - تحديد المعززات التي يرغب فيها الطلاب بناء على خبرة مدرس الفصل وكذلك سؤال كل طالب عما يحب ويرغب فيه .

ج - قياس أداء المجموعة التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من البرنامج (القياس البعدي) لمعرفة أثر التدريب ، وموازنته بالقياس القبلي .

د - قياس أداء المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج بفترة شهر وثلاثة عشر يومًا لمعرفة مدى الاحتفاظ بأثر البرنامج التدريبي لدافعية الإنجاز على دافعية الإنجاز والكفاءة الشخصية والاجتماعية (القياس التبعي) .

الزمن المحدد للبرنامج :

طبق البرنامج لدافعية الإنجاز عمليًا على الطلاب المكفوفين بصريًا في مدرستي النور للبنين ، ومدرسة الأمل والنور للبنات على المجموعة التجريبية ابتداء من (٢/١٣ / ٢٠٠٥ م - إلى ١٨ / ٢٠٠٥ / ٤) واستمر (١٠) أسابيع جلستين في الأسبوع الواحد ، وطبقت الباحثة بنفسها البرنامج مع الاستعانة بباحثين^٨ من وزارة التربية للملاحظة الطلاب أثناء تطبيق البرنامج ، وجدير بالذكر أن الباحثين مؤهلين علميًا وتربويًا .